

هل يجب النفل بالشروع فيه؟ | في الفقه وأصوله | د. مصطفى

مخدوم

مصطفى مخدوم

ثم اشارة الى مسألة وهي مسألة النوافل هل تلزم هل تلزم بالشروع او لا يعني المستحبات هي مستحبات قبل الشروع يعني قبل الدخول في الفعل والابتداء فيه. لكن اذا شرع فيه الانسان ودخل - [00:00:00](#) وباشر هذا الفعل فهل يصير لازما؟ بمعنى انه يلزمه الاتمام ولا يجوز له القطع والخروج او يجوز له هذا؟ طبعا ما ورد فيه نص لا خلاف فيه مثل الحج والعمرة. والله تعالى قال واتموا الحج والعمرة لله - [00:00:19](#) فمن دخل فيهما يلزمه الاتمام ولكن ما عدا هذا من النوافل اذا شرع الانسان فيها هل تتحول هذه النوافل الى واجبات بمعنى ان المكلف يلزمه الاستمرار؟ واذا قطعها فانه يلزمه القضاء - [00:00:43](#) او ليس كذلك فذكر مذهب المالكية في هذه المسألة وانهم يرون ان الاتمام واجب في هذه العبادات التي نص عليها قف واستمع مسائلا قد حكموا بانها بالابتداء تلزم. صلاتنا وصومنا وحجنا وعمرة لنا - [00:01:04](#) كذا اعتكافنا طوافنا مع اتمام المقتدي فيلزم القضاء بقطع عامدي فهذه الامور السبعة ذكرها الخطاب في كتابه مواهب الجليل وهو صاحب هذا النظر فحكم بان هذه العبادات السبعة هي تلزم بالشروع. يعني يلزم المكلف اذا دخل فيها ان يتمها - [00:01:30](#) اقطعها. لماذا قالوا لان الله تعالى يقول ولا تبطلوا اعمالكم. فهذا لفظ عام اعمالكم نكرة اضيفت فتفيد العموم في جميع الاعمال لكن جمهور الفقهاء يرون ان النافلة لا يلزم المكلف اتمامها - [00:01:59](#) لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وهذا هو الاصل لان الاصل في النافلة انها نافلة. فلا تكون واجبة الا بدليل - [00:02:21](#) واما قول ولا تبطلوا اعمالكم فقالوا معناه لا تبطلوا اعمالكم بالكفر والرياء والشرك ونحو ذلك كما يدل عليه سياق الايات لان الايات تتحدث عن الكفار في سياق الايات هو حديث عن الكفر يعني لا تبطلوا اعمالكم بالكفر - [00:02:41](#) ومثلها الشرك والرياء لان الرياء نوع من انواع الشرك وان سلمنا انه عام فنقول هو مخصوص ولا تبطلوا اعمالكم هذا لفظ عام ولكنه يخص بالنوافل. فالنوافل تظل نوافل ولا يلزم الانسان اه قضاؤها اذا قطعها فاذا صام الانسان صوم نافلة ولكن - [00:03:01](#) انه في وسط النهار رأى ان يفطر لضيء الم به او لجوع شديد او لغير ذلك فلا حرج ان يقطع صيامه ولا يلزمه القضاء عند جمهور الفقهاء - [00:03:28](#)